[408] لاراه أشأم سخلة أخرجتها أصلاب الرجال إلى أرحام النساء، واﷲ إنه لمقتول بسدة أشجع بين دورها، واﷲ لكأني به صريعا مسلوبا ثوبه، بين رجليه لبنة، ولا ينفع (1) هذا الغلام ما يسمع مني ". قال موسى: يعنيني. " فتخرجن معه فيهزم، ثم يقتل صاحبه، ! ثم يمضي فخرج معه راية أخرى، فيقتل كبشها ويسرق حليتها، فإن أطاعني فليطلب عند ذلك الامان من بني العباس ". فقام أبي مغضبا " يجر ثوبه، فلحقه أبو عبد اﷲ عليه السلام فقال له: " أخبرك أني سمعت عمك - وهو خالك - يذكر أنك وبني أبيك ستقتلون فيه، ولوددت أني فديتك بولدي وبأحبهم إلي ". فما قبل أبي (2)، وخرج مغضبا أسفا "، فما أقمنا بعد ذلك إلا عشرين ليلة حتى قدمت رسل أبي جعفر، فأخذوا أبي وعمومتي وصفدوا في الحديد، ثم حملوا في محامل عراة لا وطاء عليها، فقتل أكثرهم، ثم أتى محمد بن عبد اﷲ بن الحسن فأخبر أن أباه وعمومته قتلوا، فظهر ودعا الناس إلى نفسه، وكنت ثالث ثلاثة بايعوا، واستوثق الناس بيعته، وأتى بأبي عبد اﷲ عليه السلام حتى وقف بين يديه، فقال له عيسى بن زيد: أسلم تسلم. وطالت المحاورة بينهم، حتى قال له: والذي أكرم محمدا صلى اﷲ عليه وآله بالنبوة لاسجننك. فقال أبو عبد اﷲ عليه السلام: " أراني سأقول وأصدق " فقال عيسى بن زيد: لو تكلمت لكسرت فكك. فقال أبو عبد اﷲ عليه السلام: " أما واﷲ لو يبرق بالسيف لكأني بك تطلب لنفسك جحرا " تدخل فيه، وما أنت من المذكورين عند

_____ (1) في ش، ص: يمنع (2) في م: مني. *

_____